[419] من أجلي - وبسمعي ما يشكون من حبي أقل ما أعطيهم ثلاثا: الاول اقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما أخبر عنهم، والثاني لو كانت السماوات والارضون عن حواريثهم لاستقللها لهم، والثالث أقبل بوجهي عليهم افترى من أقبلت عليه بوجهي أيعلم أحد ما أريد أن أعطيه، وهؤلاء هم المتقون الذين وصفهم أمير المؤمنين (ع) بقوله أما الليل فصافون اقدامهم، ولهذا كان أولياء ا يسهرون لياليهم في العبادة والمناجات وتلاوة القرآن. قيل لعلي بن الحسين (ع): ما أقل ولد أبيك ؟ فقال: العجب كيف ولدت له وقد كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة، لما بلغ قتله أهل مكة صعد ابن الزبير المنبر وخطب: وقال: أما وا لقد كان الحسين (ع) صواما بالنهار وقواما بالليل، وا ما كان يستبدل بالقرآن الغناء، ولا بالبكاء من خشية ا الخداء، ولا بالصيام شرب الخمور، ولا بقيام الليل الزمور، ولا بمجالس الذكر الركض في طلب الصيود واللعب بالقرود، أشار بهذا كلها إلى خصال يزيد لعنه ا، بأبي وأمي قال ليلة العاشر من المحرم لاخيه العباس: أخي فان استطعت، الخ. مقدمة (إن ا اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة * يقاتلون في سبيل ا فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا) ولا يخفى أن أفضل أهل الجنان هم الشهداء لانهم بذلوا مهجهم في سبيل ا وهي أعز الاشياء فجزاءهم من ا أحسن الجزاء. قال رسول ا (ص): فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل ا فليس فوقه بر، وما من قطرة أحب إلى ا من قطرة دم في سبيل ا، وللشهيد سبع خصال من ا: أول قطرة من دمه مغفور له كل ذنب، والثانية: يقع رأسه في حجر زوجته من الحور العين وتمسحان الغبار عن وجهه وتقولان له: مرحبا بك وهو يقول: مثل ذلك لهما، والثالث: يكسى من كسوة الجنة، والرابعة: تبدره خزنة الجنة بكل ريح طيبة أيهم يأخذه معه والخامس: أن يرى منزله في الجنة، كما أن أصحاب الحسين (ع) رأوا منازلهم حين أراهم الامام، والسادسة: يقال لروحه اسرحي في الجنة حيث شئتت، والسابعة: أن ينظر في وجه ا تعالى وأنها لراحة لكل نبي وشهيد. وقال: الشهداء على نمارق النور بباب الجنة
